المعلمون والمؤدبون وأثرهم في الجانب العسكري في الاندلس
(٤٨٤ - ٨٩٧ هـ/ ١٠٩٢ - ١٤٩٢م)

عدنان هادي صايل

أ.م.د. نبراس فوزي جاسم

جامعة بغداد - كلية الاداب / قسم التاريخ

المعلمون والمؤدبون وأثرهم في الجانب العسكري في الاندلس

(٤٨٤- ٨٩٧ هـ / ١٠٩٢- ١٤٩٢م)

عدنان هادي صايل

أ.م.د. نبراس فوزي جاسم

الملخص :

حاول هذا البحث أن يلقي الضوء على الدور الذي اضطلع به المعلمون والمؤدبون في الاندلس خلال هذه المرحلة من خلال مشاركتهم في الجانب العسكري ، فوصل الى حقيقه مهمه وهي ان المعلمين والمؤدبين في الاندلس كانوا يشكلون طبقة اجتماعيه نشطه وفاعلة أثرت في التاريخ السياسي الاندلسي ، كما أظهر البحث الدور الفاعل الذي أسهم به المعلمين والمؤدبين في توحيد المدن الاندلسية من أجل انقاذها من الهجمة النصرانية التي كادت تقتلع الاسلام من هذه البلاد . وقد بين البحث الدور الجهادي الكبير الذي قام به المعلمين والمؤدبين في الاندلس خلال هذه المرحلة ، فساهم جهدهم في أضعاف حركة الاسترداد المسيحية في الاندلس ، كما ابقوا بجهدهم جذوة الجهاد حية في النفوس من خلال حث الناس وتحريض الحكام على الجهاد ومساهمتهم الفاعلة في إعداد الجيوش ومنهم من استشهد في ساحات المعارك دفاعا عن دينهم وعرضهم وأرضهم .

Summary :

This research attempted to shed light on the role that teachers and educators played in Andalusia during this stage through their participation in the military side, arriving at an important truth, which is that teachers and educators in Andalusia were an active and effective social class that influenced Andalusian political history, as the research showed The active role played by teachers and educators in uniting Andalusian cities in order to save them from the Christian attack that nearly uprooted Islam from these countries. The research showed the great jihadist role that teachers and literate men played in Andalusia during this stage, and their efforts contributed to the times of the Christian recovery movement in Andalusia. They also kept, with their efforts, the flame of jihad alive in the souls by urging people and inciting rulers to jihad, and their effective contribution

to preparing armies, including those who were martyred on the battlefields in defense of their religion, their honor and their land.

المقدمة :

تعد الحقبة التاريخية التي سيطر المسلمون فيها على مقاليد الحكم في الاندلس ، ذات أهمية كبيرة في التاريخ الاندلسي ، فقد شكلت الاندلس الرئة اليسرى التي يتنفس بها العلم الاسلامي .

ومنذ ان وطئت أقدام الفاتحين المسلمين أرض الاندلس الى أن خرجوا منها ، فإنها تعرضت لموجات متتالية من الهجمات الضارية سواء من نصارى شمال الأندلس أو من حلفائهم الفرنجة ، فغدت هذه البلاد ميدانا جهاديا يرتاده الراغبون في نيل أجر وثواب الرباط والجهاد .وخلال هذه الحقبة كان للعلماء في الاندلس دور بارز في محاولة إعادة وحدة الاندلس ودور واضح في تحريض المجتمع وإعداده للجهاد ، ولهم موقف من المتقاعسين عن الجهاد ، فضلا عن مشاركتهم في المعارك الحربية وتقديم النصائح والإرشادات ذات الطابع العسكري للقادة والجنود وتوجيههم إلى ما فيه سلامة الجيش والنيل من العدو ، وكانت هذه النصائح إما على شكل رسائل الى القادة ، او على شكل قصائد شعرية .

ومما لا شك فيه ان لشريحة المعلمين والمؤدبين خلال هذه المرحلة دور فعال ومميز في تحريك دوافع الجهاد في نفوس الخلفاء والسلاطين وعامة الناس ، ومن هنا برز دور المعلمين والمؤدبين في تلك المرحلة من خلال :

اولاً: اثرهم في الجهاد والحث عليه واعداد الجيوش:

قام العلماء في الاندلس بالدعوة للجهاد استجابة لأمر الله عز وجل في كتابه العزيز في كثير من الآيات القرآنية محرضاً المسلمين على الاقدام والشجاعة عند ملاقاة العدو ومحذراً من الفرار والتقاعس عن الجهاد قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ

عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ} (١).

وقال تعالى ((انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ))(٢).

كما كان التحريض اتباعاً لسنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) القائل: ((والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك))(٣).

لذا فقد استخدم العلماء أساليب وطرق مختلفة في الحث على الجهاد في سبيل الله، فأورد الايات والاحاديث النبوية، وكذلك استخدم بعض العلماء القصائد في الحث على الجهاد حيث كانوا يدعون فيها للنفير والجهاد مبينين فيها للامراء والسلاطين صفات الشجاعة وحب الجهاد اذ اخذ الحث على الجهاد شكلاً مميزاً عندما بدأت الحروب الصليبية على ارض الاندلس، فكان شعر الجهاد في الاندلس احر ندباً واشد حرقة واعلى صوتاً واعمق اثراً في استنهاض الهمم وشحذ العزائم لذا فقد كان الحكام يدعون العلماء لمرافقة الجيوش لقول الشعر الحماسي(٤).

مما لا شك فيه ان لشريحة المعلمين والمؤدبين دور فعال ومميز في تحريك دوافع الجهاد في نفوس الامراء ويظهر لنا من بين هؤلاء **المعلم عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المحاربي (ت٥٤٦هـ/١١٥١م)** " كان واسع المعرفة قوي الادب متفنناً في العلوم، اخذ عنه الناس" (٥). ويظهر اثر هذا المعلم عندما سقطت ميورقة(٦). بيد النصارى سنة (٥٠٨هـ/١١١٥م) اخذ بمخاطبة امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين فقام بتصوير له عناصر المأساة التي لحقت بالمسلمين ويشحن عباراته بماساة الدين، لينهض لنصرة الدين ورفع الظلم على المسلمين، فيقول: "واحر قلبهاه امر ميروقة- راب الله بصرفها= صدع الجزيرة، وجبر بجبرها من جناح الإسلام كسيرة، وثقف- بغوث دمائها- اضطراب مناده، وأعاد بتلافيها ما غيض من نصرة ومن اجلاده، فيا لله لما كان فيها من اعلان توحيد عادهمسا، ويوم ايمان اض امسا، وبارقة كفر طلعت شمساً، وصباح شرع اظلم بدياجي الشرك وامسى، ونجوم اصبح حرمها منتهباً...، القتل سواعد وجباها، ومزقهم

السيف كل ممزق، فالله ارحام هناك تشقق، رحمهم الله ماتوا كراماً ولقاهم نضرة وسروراً وسلاماً..."[٧].

وقد استمر المعلم ابن عطية[٨] في تحريك دوافع الجهاد في نفس الأمير ابن تاشفين، عبر قصيدة شعرية تلت الرسالة، عبرت عن امل اهل ميورقة في استرجاع مدينتهم على يد الأمير فيقول:

ونحو امير المسلمين تطامحت ... نواظر امال وايدي رغائب

من الناس تستدعي حفيظة عدله ... يصدمه خطب في ميورق ناصبٍ

مقيم فإن لم يرغم السعي انفه ... الم فوافي جانباً بعد جانب

لقتل وسبي واصطلام شريعة ... لقد عظمت في القوم سود المصائب

لنا الله والملك الذي يرتجى به ... من الزمن المذناب رجعه تائب

هو الغوث فليعطف علينا بنظرة ... من الحزم تحثو في وجوه النوائب

عهدناه يفري الخطب قبل نزوله ... ويلبى وقت السلم درع المحارب

ويغزو فلا شيء يقوم لعزمه ... ولو انه يرمي به في الكواكب[٩]

وقد كانت استجابة امير المسلمين لهذا الامر سريعة، فعندما سمع النصارى تحرك اسطول المرابطين بدأت قواتهم بالانسحاب، وتركوا المدينة كان لم تكن بالأمس مدمرة بالكامل، عندها اخذ جيش المرابطين تعمير المدينة وإعادة اليها الفارين من سكانها، وبذلك أصبحت تلك الجزر تابعة لدولة المرابطين[١٠].

وكذلك مدح المعلم ابن عطية القائد الأمير عبد الله بن مزدلي[١١] (ت٥١٢هـ/١١١٨م) عند عودته في احدى غزواته وهو صائماً محتسباً فرجع منتصراً، اذ أراد ابن عطية تسجيل هذا الموقف ليكون قدوة لغيره من الجنود فقال في حقه:

ضاءت بنور ايابك الأيام ... واعتز تحت لوائك الإسلام

أمـــا الجميـــع ففـــي أعـــم مســـرة ... لمـــا أنجلـــى بظهـــورك الأظـــلام

بـادرت أجـرك فـي الصـيام مجاهـدا ... مـــا ضـــاع عنـــدك للثغـــور ذمـــام

وصـــمدت معتزمـــا وســـعدك مـــنهض ... نحـــو العـــدى ودليلـــك الأقـــدام

كـــم صـــدمة لـــك فـــيهم مشـــهورة ... غـــص العـــراق بـــذكرها والشـــام

فـــي مـــارق فيـــه الأســـنة والظبـــى ... بـــرق ونقـــع العاديـــات غمـــام

وإليـــك ودي واختصاصـــي ســـابق ... يجلـــوه مـــن در الكـــلام نظـــام

أنـــي وأن خلفـــت عنـــك فلـــم تـــزل ... منـــي إليـــك تحيـــة وســـلام[١٢]

ولعل من اكثر الوسائل التي استخدمتها المعلمين والمؤدبين لاجل الحث على الجهاد هي الرسائل التي عدت اهم الوسائل التي استخدمت مع الحكام لحثهم على الجهاد، والتي كانت تقرا في المساجد الكبيرة أيام الجمع وامام حشد كبير من المسلمين لتؤدي غرضها المطلوب وهو اثارة الحمية الإسلامية.

فقد خاطب المعلم صاحب البلاغة والادب **الفتح بن محمد بن عبيد الله الاشبيلي أبو نصر (ت٥٢٩هـ/١١٣٥م)** برسالة بليغة الى ابي بكر بن علي بن تاشفين عند ولايته على اشبيلية، ذاكراً فيها صفات الشجاعة والكرم يحثه على الجهاد، داعياً له بالنصر والتمكين على يديه، اذ يقول: " اطال الله تعالى بقاء الأمير الاجل ابي بكر للأرض يتملكها ويستدير بسعده فلكها، استبشر الملك وحق له الاستبشار، واوما اليه السعد في ذلك وأشار، فلقد حبي منك بملك امضى من السهم المسدد، طويل نجاد السيف ورحب المقلد يقدم حيث يتاخر الذابل، ويكرم اذا بخل الوابل ويسقي الظبي نجيعاً كلون العندم، فهنيئاً للاندلس لقد استردت عهد خلفائها، واستمدت تلك الإجابة بعد اغفائها، حتى كان لم تمر اعصارها، ولم يمت حكمها، ولا ناصرها اللذان عمرا الرصافة والزهراء، ونكحا عقائل الروم وما بذلا الى المشرفية مهراً، والله تعالى اساله انتصار ايامك، وبه ارجو انتشار اعلامك حتى يكون عصرك اعجب من عصرهم ونصرك اعز من نصرهم والسلام"[١٣].

وكذلك كتب المعلم **محمد بن عبد الله بن الجد الفهري (ت٥٨٦هـ/١١٩٠م)** من اهل اشبيلية، رسالة خاطب فيها الأمير يوسف بن تاشفين عندما أصاب الاندلس من الانهيار السياسيي والتدهور الاقتصادي جراء الهجمات النصرانية المتوالية على مدن الاندلس فيقول: "وقد وطد الله لك ملكاً شكر عليه جهادك، وقيامك بحقه واجتهادك، وعندك من جنود الله من يشتري الجنة بحياته ويحضر الحرب بالاته فان شئت الدنيا فقطوف دانية وجنات عالية وعيون انية وان اردت الأخرى فجهاد لا يفتر وجلاد يحز الغلاصم ويبتر، هذه الجنة اوفرها الله لظلال سيوفكم نستعين بالله وملائكته وبكم على الكافرين"(١٤).

نلمس من ذلك ان تكرار هذه الرسائل من قبل المعلمين والمؤدبين الى الامراء والسلاطين ما هو الا بسبب ما لمسو منهم من اخلاص في الاقوال والافعال فأصبحوا واعين للإسلام وارضه، فضلاً عن ذلك استمرارهم في مخاطبة الامراء، اذ كان لهم الدور البارز والمميز في حث الامراء والمجاهدين الذي وقفوا بوجه النصارى.

ومن وسائل الدعوة الاخرى التي استخدمها المعلمين والمؤدبين في حث الامراء عامة الناس خاصة على الجهاد **(الخطب النبرية)** التي كان لها الأثر الكبير في نفوس الناس، فعندما عبر الخليفة عبد المؤمن بن علي الى الاندلس سنة (٥٤٥هـ/١١٤٩م) استغل هؤلاء وجوده فيها واخذوا يحثونه على الجهاد، وكان من بين هؤلاء المعلم ابن الحاج محمد بن احمد بن خلف التجيبي (ت٥٧١هـ/ ١١٤٥م) من اهل قرطبة "كان من جله الفقهاء وكبار العلماء من المحدثين والادباء ومن اهل العلم"(١٥).

وظهر اثر هذا المعلم عندما قام خطيباً بحضرة الخليفة عبد المؤمن بن علي، اذ تحدث فيها عن خطورة السياسة النصرانية على البلاد الاندلسية ووجوب التصدي لها، كما أشار الى ما أصاب المسلمين جراء الغارات والهجمات النصرانية، التي لم تفرق بين شيخ او شاب وطفل حتى الحجر والشجر لم يسلم من الاعتداء، اذ تركت هذه الخطبة اثراً كبيراً على الخليفة حتى ان الخليفة استحسن هذه الخطبة(١٦).

فضلاً عن ذلك كان **(للقصائد الشعرية)** اثر كبير ومميز في الحث والدعوة الى الجهاد فهي من الوسائل الأساسية ، اذ تميزت اغلب قصائدهم الشعرية في هذه الحقبة بدعوتها للتصدي للاعداء وتبين في طياتها الخطر المحدق بالأندلس وتمجد البطولة والانتصار وتشحذ همم وعزائم المجاهدين في الخروج للدفاع عن المدن الاندلسية[١٧].

وممن برز اثره في هذا المجال من المعلمين والمؤدبين **المؤدب أبو العباس احمد بن الحسن المالقي (ت٥٦١هـ/١١٦٠م)** "كان من كبار النحاة والادباء بالأندلس شاعراً كاتباً بليغاً، وكان يؤدب أولاد الخليفة عبد المؤمن"[١٨]، ومن اثار هذا المؤدب القصيدة التي كتبها للخليفة يعقوب بن يوسف يحثه فيها على الجهاد والدفاع عن مدن الاندلس اذ قال فيها:

اليكم امير المؤمنين توجهت	بنا الرغبات الجم يحتثها جهدُ
فقد عضهم نابٌ من الكفرِ معفل	وكانوا بكم دهراً وانيابه دردُ
بكم يعصم الله العلي جميعهم	بكم تكثر الامال بل يكثر الرفدُ
بكم يعتلي الإسلام شرقاً ومغرباً	فلله فيها دائماً ولك الحمد[١٩]

ومنهم ايضاً **المعلم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البلنسي (ت٦٨٥هـ/ ١٢٦٠م)** " كان فقيهاً اديباً شاعراً ذاع صيته في العلم" [٢٠]، وقد ظهر اثر هذا المعلم عندما نزل العدو الى بلنسية كتب قصيدة الى الأمير الحفصي ابي زكريا يحثه على الجهاد لرفع عادية العدو فانشد السلطان قصيدته السينية التي مطلعها:

ادرك بخيالك خيل الله اندلساً	ان السبيل الى مناجاتها درساً
وهب لها من عزيز النصر ماالتمست	فلم يزل منك عز النصر ملتمساً
حاش مما تعانيه حشاشتها	فطالما ذاقت البلوى صباح مساً
يا أيها الملك المنصور انت لها	علياء توسعُ أعداء الهدى تعساً
طهر بلادك منهم انهم نجسٌ	ولا طهارة مالم تغسل النجسا
وانصر عبيداً بأقصى شرقها شرقت	عيونهم ادمعا تهمي زكاً وخساً
واضرب لها موعداً بالفتح ترقبه	لعل يوم الاعادي قد اتى وعسى[٢١]

وفي عهد مملكة غرناطة (٦٣٠-٨٩٧هـ) ظهر هناك معلمين ومؤدبين كان لهم الأثر في الدعوة والحث للجهاد والدفاع عن البلاد والعباد، وممن كان له الأثر الكبير في حث المسلمين على الجهاد **المعلم أبو القاسم محمد بن احمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ/١٣٤١)** من اهل غرناطة " كان فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس مشاركاً في فنون من عربية وفقه واصول وقراءات وغيرها من العلوم الدينية كان حسن المجلس ممتع المحاضرة تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه"[٢٢].

وقد ظهر اثر هذا المعلم في واقعه طريف[٢٣]، اذ كان له الدور الكبير على حث الناس ويشحن بصائرهم ويثبتهم يوم اللقاء مع الأعداء "وكان يدعو الناس الى الصبر والثبات حتى استشهد في هذه المعركة" [٢٤]، ومن شعره:

وكم من صفحة كالشمس تبدو يسلي حسنها قلب الحزين

غضضت الطرف عن نظر اليها محافظة على علمي ودينـي[٢٥]

وكذلك المعلم عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني (ت٧٤١هـ/١٣٤١م) "كان من اهل العلم والدين والخير، ومن اهل العلم بالادب والطب، حميد الخط وتلاوة وفقه وحساب وادب، خيراً صدراً، وقد كان له الأثر الكبير في دعوة الناس للجهاد وقتال الروم، داعياً لهم بالصبر والثبات، محتسباً جابراً، غير جزوع ولا هيابه، حتى لقي الله شهيداً" [٢٦].

ثانياً: اثرهم في ميادين القتال :

مما لا شك فيه ان مشاركة المعلمين والمؤدبين في المعارك تشكل القدوة الحسنة، وتعمل على رفع معنويات المجاهدين والمقاتلين حيث ساروا على نهج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الذي قاتل بنفسه أعداء الله والكفار، فهو القدوة الحسنة في ذلك.

وعليه استمر العلماء بترغيب الناس في الجهاد عن طريق الاعلام بعظيم ثوابه وجزيل اجره، مما جعل المقاتلين يلتفون حول العلماء ويستطلعون اراءهم فيما تصير اليه الأمور في ساحات المعارك، فجهودهم في الحث على الجهاد استمرت اثناء المعارك لكنها على شكل خطب

طويلة او قصائد شعرية، بل كانت كلمات قصيرة ومحدودة الغرض الأساس منها بث روح الحماس في نفس المقاتلين وشحذ هممهم وعزائمهم، وكانوا يقفون في المقدمة ويرفعون الراية ليكونوا اول المتقدمين، اذ ان هؤلاء شاركوا في معظم المعارك التي دارت على ارض الاندلس بحيث لا تكاد تخلو من سقوط عالم شهيد يبتغي الشهادة في سبيل الله واعلاءاً لكلمته في الأرض وتثبيتاً لشريعته في الحياة(٢٧).

وكان للمعلمين والمؤدبين دور بارز في الجهاد الحربي فضلاً عن ادوارهم السابقة اذ اختار الكثير منهم الجهاد طريقاً لتجسيد المفاهيم والمعاني الجهادية، ولا شك ان مشاركة المعلمين والمؤدبين في المعارك تجعل منهم القدوة الحسنة، وتعمل على رفع معنويات الجيش، وهؤلاء كانوا قدوة في كل امر، يعلمون الناس الفقه والعلم والخلق، فهم موجودون مع الناس في معترك الحياة، وحتى في حالة الحرب تولى بعض المعلمين التدريس، ومن هؤلاء **المعلم أبو علي الصرفي حسين بن محمد بن فيره بن حيون (ت٥١٤هـ/ ١١١٢٠م)** "كان عالماً بالحديث وطرقه عارفاً بعلله وقعد يحدث الناس، وكثر سماعهم عليه" (٢٨).

ويظهر اثر هذا المعلم في هذا المجال، اذ تبلور دوره الجهادي في محنة سرقسطة(٢٩) عام (٥١٢هـ/١١١٨م) لايقاف الخطر النصراني فبدأ يحث تلاميذه ويرغبهم في الجهاد ويثير الحماسة الدينية عندهم، حتى تمكن من جمع عشرين الف متطوع(٣٠).

وحين توجه الى معركة قتنده(٣١)، وفي اثناء مرور الجيش من مدينة مرسية(٣٢) توقف الجيش للتزود بالمؤن القى فيها دروساً عدة على طلاب العلم والناس كما كان يفعل أيام الإقامة، فهو في جهاد وتدريس متصل لم ينقطع قيامه بالتدريس وهو سائر للحرب، حيث تولى التدريس في حالة انشغاله واعداده للحرب واتجه الى ميادينه، فالحرب والعلم عنده في نفس المتجه وعين المبتغى ، وفي الإقامة يقصده الناس لياخذوا منه فهو لهم ومعهم دوماً، عقيدة وعبادة، وفي ذلك رضا الله تعالى الذي لا يبتغي غير

وجهه، وكان له اثر كبير ومميز في خروج الناس المتطوعين للجهاد، اذ استشهد في هذه المعركة عام (ت٥١٤هـ/١١٢٠م)، ومعه عدد كبير من الفقهاء[٣٣].

وممن لبا نداء الجهاد في سبيل الله ضد أعداء الإسلام من الروم **المؤدب عتيق بن احمد بن سلمون البلنسي (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م)** فقد سار بالتحاق في صفوف جيش الموحدين الذي اعده الخليفة أبو يعقوب[٣٤] لمحاربة الاسبان في بلاد الاندلس بعد اعتدائهم على عدد من المدن الاندلسية وانتهاكهم محارم المسلمين فيها، فقد دارت معركة بين الطرفين بكائنة غربالة[٣٥]، استشهد فيها عدد من مجاهدي الموحدين وكان من بينهم المؤدب عتيق البلنسي[٣٦].

وفي (وقعه قصر أبو دانس[٣٧]) استشهد عدد من معلمي الاندلس كان لهم الأثر الكبير والمميز في الدفاع عن هذه المنطقة، ومن بين هؤلاء المعلم أبو بكر محمد بن عبد النور بن عبد الكريم السبإي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) من اهل اشبيلية، "كان من اهل المعرفة والعناية بالرواية كثير السماع، وتصدر ببلده لاقراء القران واسماع الحديث، وتميز بالفضل والصلاح والتواضع والزهد وكان استاذاً بالقراءات"[٣٨].

ويظهر اثر هذا المعلم في هذه المعركة، اذ كان له دور كبير في دعوة الناس الى الخروج للجهاد، فقد كان كثير الغزوات، وكان كثيراً ما يحضر الغزوات ويبلي فيها البلاء الحسن، ولم تكن دروسه العلمية والمتواصلة تشغله عن واجب الجهاد، وقد استشهد في وقيعة أبو دانس عام (٦١٤هـ١٢١٧م)[٣٩].

وكذلك استشهد المعلم أبو مروان عبد الملك بن إبراهيم (ت٦٢٧هـ/١٣٣٠م) كان مقرئاً مجوداً ومشاركاً في العربية، وتصدر لاقراء القران وتدريس النحو[٤٠]، اذ شارك في معركة ميورقة[٤١] التي استولى عليها الروم عام (٦٢٧هـ/١٢٢٩م) اذ ذكر الحميري في قوله " ان الطاغية البرشلوني تحرك الى ميورقه عازماً عليها فنزل اسطوله في شوال سنة ست وعشرين وستمائة، فاراها من القتال وشدة الحصار وأنواع المحن مالم يجر مثله في زمان وحكم عليها عنوة بعد طول

الحصار والقتل والسبي، ثم اخذ واليها فعذبه اشد العذاب حتى مات، واستولى الشرك على الجزيرة في عام سبعة وعشرين وستمائة"[٤٢] ويعد المعلم أبو مروان من المشركين في هذه المعركة، حيث ابلى بلاءً حسناً في الدفاع عن هذه المدينة وحث المقاتلين على القتال حتى استشهد في هذه المعركة عام (٦٢٧هـ/١٢٣٠م)[٤٣].

ومن المعارك التي شارك فيها المعلمين والمؤدبين معركة طريف[٤٤]، وهي معركة بحرية حدثت في عام (٧٤٠هـ/١٣٣٩م) بين المسلمين والروم، انهزم فيها المسلمون وقد اشتركت فيها قوات من قشتالة وارجون والبرتغال، حتى ان المسلمون استخدموا فيها المدافع، لكن خسروا هذه المعركة وعاث الاسبان فساداً في المعسكر الإسلامي وغنموا ما فيه[٤٥].

وممن شارك في هذه المعركة **المعلم محمد بن يحيى الاشعري المالقي (ت٧٤١هـ/١٣٣٠م)** "كان من صدور العلماء واعلام الفضلاء، محباً في العلم والعماء، فسيح الدرس عطوفاً على الطلبة، ملازماً للقراءة والاقراء، محافظاً للاوقات، حريصاً على الإفادة وقد درس العربية ولفقه والأصول واقراء القران" [٤٦].

وقد برز اثر في هذه الواقعة اذ كان داعماً للقتال، يشحد البصائر ويدمن الابطال وكان يشير الى السلطان[٤٧] ان يكثر من قول ((حسبنا الله ونعم الوكيل)) وقد كتف دابته التي كان عليها راكباً، وهو رابط الجأش، مجتمع القوى، وانشاء عليه بالركوب وقال له: انصرف: هذا يوم الفرح! وقد أشار الى قوله تعالى في الشهداء: (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) [٤٨]، وذلك سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)[٤٩].

وممن استشهد من المعلمين في واقعة طريف **محمد بن احمد بن محمد الغساني (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)** " كان من اهل العلم والفضل والدين المتين والدؤوب على تدريس كتب الفقه، مشاركاً في فنون من عربية واصول، وقراءات، وحديث وأدب، حسن المجلس، ممتع المحاضرة وكان مجلسه من مجالس الحفاظ، وانتفع به الناس، وكان معظماً فيهم. وقد شارك في واقعة طريف فقضى شهيداً في الكائنة بعد ان قاتل قتالاً شديداً"[٥٠].

كذلك لم تقتصر مشاركة المعلمين والمؤدبين كمتطوعين في الجهاد، بل هناك من قام بقيادة الحملات العسكرية بنفسه، ويظهر من بين هؤلاء المؤدب أبو نعيم رضوان النصري (ت٧٦٠هـ/١٣٥٩م) "كان مليح الشيبة والهيئة، حسن الخلق، واسع الصدر، رصين العقل عظيم الصبر، ذاكراً للكثير من الفقه والحديث، عارفاً للسياسة، مكرماً للعلماء" (٥١).

وقد مارس دوره الجهادي، حتى استطاع ان ينشاء جيش قوي مدرب حتى هابه النصارى، فقام بقيادة العديد من الغزوات، منها مدينة باغة(٥٢) التي غزاها بجيشه عام (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، فقد شد حصارها، وعاق الصريخ عنها، ورغم مقاومة أهلها الا انه تملكها عنوة، وعمرها بالحماة ورتبها بالمرابطة، فكان الفتح فيها عظيماً، كذلك غزا بجيشه عدو المشرق، وطوى المراحل مجتازاً على بلاد قشتالة ولورقة ومرسيه وتمكن من اخماد حركات العصيان والثورات فيها، وغزواته كانت كثيرة، وما اشتهر عنه فيه من الجد والصبر، وصدق الجهاد، إذ أصابه سهم في ذراعه وهو يصلي، فلم يشغله عن صلاته ولا حمله توقع الاغارة على ابطال عمله(٥٣).

ومن أبواب الجهاد التي شارك فيها المعلمون والمؤدبون هو جهادهم بأموالهم وانفسهم، متبعين قوله تعالى: (لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(٥٤)، ويظهر من بين هؤلاء **المعلم علي بن محمد بن دري (ت٥٢٠هـ/ ١١٢٤م)** "كان من خيار الناس وفضلائهم، واهل المعرفة منهم، اذ كان له مجلس للتعليم واخذ الناس عنه، وكانت له مشاركة ، ولعل مشاركته في مساعدة المجاهدين في المعارك كانت منها صدقاته الكثيرة التي عرف بها لفداء الاسرى، وكان يسعى في فداء الاسرى والوسائط الجميلة في مهمات الأمور ومشكلاتها" (٥٥).

ومن واجباتهم ايضاً اتجاه المجاهدين الأعداد النفسي والمعنوي للمقاتلين اذ كانوا يتجولون في الثغور والرباطات بهدف التعبئة النفسية وحثهم على الصبر والثبات وغرس القيم العسكرية بهدف تقويم العزائم والهام روح الشجاعة في النفوس(٥٦).

مما سبق يتضح لنا تعدد اسهامات المعلمين والمؤدبين في ميادين الجهاد، فبعضهم كان يحث الناس على الجهاد في أماكن التجمعات كالمساجد والأسواق والميادين العامة وغيرها، كذلك صدرت عنهم الفتاوى والرسائل والاشعار والمؤلفات التي تعمل على استنهاض مسلمي الاندلس للجهاد ضد الأعداء، كما كان لهم اثر في النفقة لمصلحة الجهاد، ومشاركة عدد كبير منهم في الجهاد ومنهم من استشهد في ساحات المعارك مع النصارى دفاعاً عن دينهم وعرضهم وارضهم.

الاستنتاجات :

توصل الباحث الى العديد من النتائج واهمها :

١. قام المعلمين والمؤدبين الى توحيد البلاد من خلال تقديم النصح للحكام وتحريضهم على صد هجمات النصارى .
٢. لعب المعلمين والمؤدبين دورا كبيرا في تحريض المجتمع الاندلسي على الجهاد لصد الغزو الصليبي لبلادهم .
٣. أسهم المعلمين والمؤدبين في الاندلس بشكل فاعل في نشر الفكر الجادي والثقافة العسكرية.
٤. شارك المعلمين والمؤدبين مشاركة فعالة في ميادين الجهاد الحربي ، حيث انخرطوا في صفوف المجاهدين كجنود شجعان وتصدر بعضهم مواقع متقدمة كقادة للجيوش .
٥. أستخدم المعلمين والمؤدبين أساليب وطرق مختلفة في الحث على الجهاد في سبيل الله ، فأوردوا الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، وكذلك أستخدم بعضهم القصائد الشعرية في التحريض والحث على الجهاد لمواجهة الخطر النصراني الهادف الى القضاء على الوجود الاسلامي في الاندلس .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. ؛ ابن سعيد، نور الدين ابو الحسن علي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، الناشر، دار المعارف (القاهرة: ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).
٢. ابن الابار، المقتضب من كتاب تحفة القادم، تحقيق إبراهيم الايباري، دار الكتب المصري، ط٣، (القاهرة: ١٤١٠-١٩٨٩م).
٣. ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق احسان عباس، مطبعة دار الثقافة (بيروت١٣٨٤هـ/١٩٦٣م.
٤. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن علي بن كثير، مطبعة دار ابن كثير، (دمشق: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٥. ابن خاقان، ابي نصر بن محمد بن عبيد الله الاشبيكي (ت٥٢٩هـ/١١٣٥م)، قلاد العقيان ومحاسن الاعيان، تحقيق حسين يوسف خورشيد، مطبعة مكتبة المنار (القاهرة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
٦. ابن سماك، ابي القاسم محمد بن ابي العلاء محمد العاملي، (ت٨٢٠هـ/١٤١٧م)، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقيق: عبد القادر بوباية، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،.
٧. ابن صاحب الصلاة، عبد الملك محمد الباجي (ت٥٩٤هـ/١١٩٨م)، تاريخ المن الامامة وتاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقيق، عبد الهادي التازي، مطبعة دار الاندلس، (بيروت: ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).
٨. أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م) تقويم البلدان، تحقيق: رينود وماك كوكين ديسلان، مطبعة: دار الطباعة السلطانية، (باريس: ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م).
٩. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه، تحقيق: مصطفى البقا، مطبعة دار ابن كثير، (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ج٣.

١٠. الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، مطبعة دار القلم، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨١م).
١١. الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، مطبعة دار القلم، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨١م).
١٢. الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد علي الاشبيلي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٩م) برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، مطبعة احياء التراث القديم (دمشق: ١٣٨١هـ/١٩٦٢م).
١٣. صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (١٣٧٣هـ/١١٥٤م).
١٤. الصلابي، علي محمد محمد، الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين، مطبعة دار التوزيع والنشر الإسلامية، (القاهرة: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
١٥. لنباهي، ابي الحسن علي بن عبد الله الجذامي المالقي (ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م) تاريخ قضاة الاندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري، مطبعة المكتبة العصرية، (صيدا: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
١٦. ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٦٣م)، معجم البلدان، مطبعة دار صادر، (بيروت: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
١٧. المقري: شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٩٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، مطبعة دار صادر (بيروت:١٣١٨هـ/١٩٠٠م).
١٨. ابن بشكوال: ابو القاسم خلف بن عبدالملك (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصله في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وآدابهم، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة دار الغرب الاسلامي، (تونس: ٢٠١٠م).
١٩. السيوطي: جلال الدين بن عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المكتبة العصرية، (لبنان: ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م).

٢٠. الغبريني: احمد بن احمد بن عبدالله ابو العباس (ت ٧١٤هـ/١٣٤٦م)، عنوان الدراية فمن عرف من العلماء في المائة السابعة بجايه، تحقيق: عادل نويهض، مطبعة دار الآفاق الجديدة، ط٢، (بيروت: ١٩٧٩م).

الهوامش:

(١) سورة الانفال، اية ٦٥.

(٢) سورة التوبة، اية ٤١.

(٣) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه، تحقيق: مصطفى البقا، مطبعة دار ابن كثير، (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ج٣، ص١٤٩٦، رقم الحديث ١٨٧٦.

(٤) نافع محمود، اتجاهات الشعر الاندلسي، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٠، ص١٤٨.

(٥) ابن خاقان، ابي نصر بن محمد بن عبيد الله الاشبيكي (ت٥٢٩هـ/١١٣٥م)، قلاد العقيان ومحاسن الاعيان، تحقيق حسين يوسف خورشيد، مطبعة مكتبة المنار (القاهرة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص٦٥٥؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٤٨٧، ابن فرحون، الديباج، ج٢، ص٥٧؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج٣، ص٤١٢.

(٦) هي جزيرة تقع في البحر المتوسط تقع شرق الاندلس، يحدها شرقاً جزيرة يقل لها منورقة، غربها جزيرة يابسة وميورقة ام هاتين الجزيرتين، وهما بنتاها، وطولها من الغرب الى الشرق سبعون ميلاً، وعرضها خمسون ميلاً، فتحت عام (٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) وكان قاعدة ملك مجاهد العامري زمن الطوائف ثم أصبحت تخضع لسيادة المرابطين، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٤٦؛ الحميري، الروض العطار ، ص٥٦٧.

(٧) ابن خاقان، قلاد العقيان ، ج٢، ص٦٦٧.

(٨) هو ابو جعفر بن احمد بن عطية استوزره عبد المؤمن بن علي واستكتبه وقد استمر ابن عطية في هذه الوظيفة الى ان قتله عبد المؤمن خنقاً سنة (٥٥٣هـ / ١١٥٨م). المراكشي ، المعجب، ج٧، ٢٦٦.

(٩) ابن خاقان، المصدر السابق، ج٢، ص٦٦٧.

(١٠) الصلابي، علي محمد محمد، الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين، مطبعة دار التوزيع والنشر الإسلامية، (القاهرة: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص١٩٦.

(١١) هو الامير عبد الله بن مزدلي ، امير مرابلي واخر ولاة سرقسطة. عينه علي بن يوسف والياً على غرناطة ثم والياً لبلنسيه وسرقسطة اواخر سنة (٥١١هـ/١١١٧م) وقد كانت وفاته سنة (٥١٢هـ/١١١٨م) . ينظر: الهرفي، سلامة محمد، دولة المرابطين ، ص٢٥٤؛ ابراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، ج١، ص٢١٢-٢١٣.

(١٢) ابن خاقان، قلائد العقبان، ج٢، ص٦٥٨.

(١٣) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٣٧.

(١٤) ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٦٤؛ ابن سعيد، نور الدين ابو الحسن علي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، الناشر، دار المعارف (القاهرة: ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م)، ج١، ص٣٤٣؛ ابن سماك، ابي القاسم محمد بن ابي العلاء محمد العاملي، (ت٨٢٠هـ/١٤١٧م)، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقيق: عبد القادر بوباية، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص١٠٣.

(١٥) ابن الابار، المصدر السابق، ج٢، ص٤٥؛ المعجم، ص١١٤.

(١٦) الناصري، الاستقصاء، ج٢، ص١٠٦-١٠٧.

(١٧) ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ج٣، ص ٦٦٨.

(١٨) ابن الابار، التكملة، ج١، ص٦٣؛ ابن الابار، المقتضب من كتاب تحفة القادم، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتب المصري، ط٣، (القاهرة: ١٤١٠-١٩٨٩م)، ص٩٧؛ السيوطي، بغية الدعاة، ص٣٠٢.

(١٩) ابن صاحب الصلاة، عبد الملك محمد الباجي (ت٥٩٤هـ/١١٩٨م)، تاريخ المن الامامة وتاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقيق، عبد الهادي التازي، مطبعة دار الاندلس، (بيروت: ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م)، ج٢، ص١٢٥.

(٢٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص٣٣٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٨٩.

(٢١) ابن خلدون، تاريخ، ج٦، ص٣٨٦؛ المقري، المصدر السابق ، ج٢، ص٥٩٠.

(٢٢) ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق احسان عباس، مطبعة دار الثقافة (بيروت١٣٨٤هـ/١٩٦٣م)، ص٤٦؛ التلمساني، ازهار الرياض، ج٣، ص١٨٤؛ المقري، نفح الطيب، ج٥، ص٥١٤.

(٢٣) الوقيعة الكبرى: الواقعة العظمى بظاهر طريف من الجزيرة الخضراء، كانت في عهد ابي الحجاج يوسف بن إسماعيل من سلاطين بني نصر سنة (٧٤١هـ/١٣٤١م) وقائد جيوش النصارى فيها دون

الفنش بن هراندة فاوقع بجيوش المسلمين وتملك الجزيرة الخضراء وكاد يستولي على ما تبقى من الاندلس، ينظر: ابن الخطيب، اللحمة البدرية، ص١١٣.

[٢٤] المقري، المصدر السابق، ص١٢.

[٢٥] ابن الخطيب، الكتيبة، المصدر السابق، ص٤٦.

[٢٦] المقري، المصدر السابق، ص٨-١٢.

[٢٧] الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، مطبعة دار القلم، (بيروت: ١٤٠٢هـ/١٩٨١م)، ص٤٣٠-٤٣٢.

[٢٨] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص٣٦٧.

[٢٩] سرقسطة: بالسين، بلده مشهوره بالاندلس ذات فواكه عذبه لها فضل على سائر فواكه الاندلس، مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٤.

[٣٠] ابن عذاري، البيان، ج٤، ص٥٤؛ ابن مخلوف، شجرة النور الذكية، ج١، ص١٢٨.

[٣١] قتندة: بلدة بالاندلس ثغر سرقسطة من الثغر الأعلى بها وقعة بين المسلمين والافرنج (٥١٤هـ/١١٢٠م) استشهد بها امام المحدثين أبو علي الصدفي عن ستين سنة كانت بها الهزيمة على المسلمين وبين بالنسية وقتندة ثلاث أيام، ومن قتندة الى حصن الرياحين مرحلتين، ويذكر انه استشهد في المعركة عشرين الفاً، ينظر: ياقوت، المصدر السابق، ج٤، ص٣١٠؛ المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٤٦٠.

[٣٢] مرسية: مدينة واقعة بجنوب الاندلس من اعمال تدمير بناها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام عام (٢٠٩هـ/٨٢٥م) وهي ذات أشجار وحرائق محدقة بها، وبها كان منزل ابن مردنيش وتعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الاندلس، واليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي، ينظر: صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (١٣٧٣هـ/١١٥٤م)، ج٣، ص١٢٥٨؛ الحميري، الروض المعطر، ص٥٣٩.

[٣٣] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص٣٦٩؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٩٠؛ الحجي التاريخ، ص٤٢٩.

[٣٤] هو ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن سلطان العرب والاندلس وثاني سلاطين الدولة الموحدية التي حكمت الاندلس والمغرب بعد سقوط دولة المرابطين ، وكانت مدة حكمة اثنين وعشرين عاماً ، توفي

عام (٨٥٠هـ/ ١١٨٤م) ينظر: المراكشي، المعجب، ص٢٥٨؛ اعلام الاعلام ، ص٢٦٩؛ المقري، المصدر السابق، ج٦، ص١١٣؛ الصلابي ، دولة الموحدين ، ص١٤٥.

(٣٥) غربالة: مدينة اندلسية تقع على وادٍ عميق لها قنطرة معروفة باسم قنطرة غربالة، وهي ايضاً كائنة حدثت يوم الجمعة عام ٥٨٠هـ في بلنسية، ينظر: ابن الابار، التكملة ، ج٣، ص٢٣.

(٣٦) المراكشي، الذيل والتكملة، س٥، ق١، ص١١٥؛ ابن الابار، المصدر نفسه.

(٣٧) تقع هذه المدينة في إقليم ابو دانس غربي الاندلس، وفيه من المدن يابوره وبطليوس وشريشه وغيرها من المدن، وفي سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) هزم المسلمون بقصر أبو دانس من الاندلس وهي من الهزائم الكبرى، ينظر: الحميري، الروض العطار، ص٤٧٥.

(٣٨) ابن الابار، التكملة، ج٢، ص١٠٧.

(٣٩) الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد علي الاشبيلي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٩م) برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، مطبعة احياء التراث القديم (دمشق: ١٣٨١هـ/١٩٦٢م)، ص١٤-١٧.

(٤٠) ابن الابار، التكملة ، ج٣، ص٨٧؛ المراكشي، الذيل والتكملة، س٥، ج١، ص١٢.

(٤١) جزيرة في شرقي الاندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة كانت قاعدة ملك مجاهدي العامري وينتسب الى ميورقة جماعة منهم يوسف بن عبد العزيز الميورقي. ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٤٦.

(٤٢) الحميري، الروض العطار، ص٥٦٧.

(٤٣) الرعيني، المصدر السابق، ص١٧.

(٤٤) تقع جزيرة طريف عند مخرج البحر المتوسط الشامي من بحر المحيط، وهو اول الزقاق من بر الاندلس، يقابل قصر مصموده بإزاء سلا في الغرب الأقصى من البر المتصل بافريقيا وديار مصر، ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٣.

(٤٥) الناصري، الاستقصاء، ج٣، ص١٣٤؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن علي بن كثير، مطبعة دار ابن كثير، (دمشق: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٦، ص١٢٧.

(٤٦) ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص١٠٦؛ النباهي، ابي الحسن علي بن عبد الله الجذامي المالقي (ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م) تاريخ قضاة الاندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري، مطبعة المكتبة العصرية، (صيدا: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص١٠٦.

(٤٧) ينظر: هامش رقم ٤ ، ص١٣.

(٤٨) سورة آل عمران، اية ١٧٠.

(٤٩) ابن الخطيب، الاحاطة،ج٣، ص١١٠؛ النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص١١٠-١١١.

(٥٠) ابن الخطيب، الاحاطة ، ص٤٥؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٢٧٤.

(٥١) ابن فرحون، الديباج المذهب ، ج١، ص٢٨٩؛ المقري، نفح الطيب، ج٨، ص٧٤.

(٥٢) باغة: وهي من اعمال غرناطة، غزيرة المياه ولمائها خاصية ان يتعقد حجراً وبها الزعفران والعنب الكثير، ينظر: أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م) تقويم البلدان، تحقيق: رينود وماك كوكين ديسلان، مطبعة: دار الطباعة السلطانية، (باريس: ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م)، ص١٧٧؛ الروض العطار، ص١٣٢.

(٥٣) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢٩١.

(٥٤) سورة التوبة، اية٨٨.

(٥٥) ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٧٩؛ السيوطي، بغية الدعاة، ج٢، ص١٨٧؛ فرحات، معجم الحضارة، ص٣٧٠.

(٥٦) ابن الخطيب، المصدر السابق، ج٤، ج٣، ص٤١١؛ ابن خاقان، قلائد العقيان، ج٢، ص٦٥٥.